ثبت بمجموع ما ذكر انه كان افضل الصحابة رضي الله عنهم وصح من
حديث ابن عمر في صحيح البخاري قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمن ثم نترك اصحاب النبي
عليه الصلاة والسلام لا نفاضل بينهم وفي رواية للبخاري كنا
نخير بين الناس في زمان النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمن وفي رواية لابي داود فكنا نقول ورسول
الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة النبي صلى الله عليه وسلم
بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمن راه الطبراني فيبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وصح بنحوه اي في صحيح البخاري ايضا
من حديث محمد بن الحنفية قلت لابي يعني عليا رضي الله عنه اي
الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت
ثم من قال ثم عمر وخشيت ان يقول عثمن قلت ثم انت قال ما انا
الا رجل من المسلمين فهذا على نفسه رضي الله تعالى عنه صرح
بانه ليس ابا بكر افضل الناس اي بعد النبيين وهذا ينقض ما ذكرنا
وهو الاول والثاني تفضيل ابي بكر وحده على الكل وفي بعضه
وهو الثالث والرابع ترتيب الثلاثة في الفضل ولما اجمعوا
يعني الصحابة رضي الله عنهم على تقديم علي بعدهم اي بعد الثلاثة
الى بكر وعمر وعثمان دل اجماعهم على انه كان افضل من حضره
من الصحابة اي من كان موجودا منهم وتت تقديمه وكان منهم
اي من الذين حضرته الزبير وطلحة من العشرة المبشرين بالجنة
وايضا لم يذكر سعد بن ابي وقاص ولا سعيد بن زيد مع وجودهما

اذ اك

اذ اك لان طلحة والزبير كان لهما من التقدم على غيرهما
ما اقتضى ان عرضت عليهما البيعة بعد مقتل عثمان رضي
الله عنهم اجمعين فثبت بذلك انهما كانا افضل الخلق بعد
الثلاثة والخلق عام اريد به خاص وهو من عدا النبيين كما لا يخفى
وبينه عليه قوله بعد الثلاثة وفي الاستدلال بعد هذا بحث
من وجهين احدهما انه لا يلزم من تجرد اجماعهم على تقديمه في عقد
الامامة ان يكون افضل لجواز عقد الامامة للمفضول
مع وجود الفاضل لمصلحة تقتضيه الثاني انه لا يلزم من كونه
افضل من بحضرته كونه افضل لكل من بحضرته ومن غاب عنه
او تقدمت وفاته عليه الاجماع المذكور كابي عبيدة بن الجراح وحمن
والعباس وفاطمة فمع اذا انضم الى ذلك الاجماع على انه افضل
ممن عدا الثلاثة من الخلق ثبت ذلك وثبتت افضليته عليهم بالاولية
البيع هذا كما ذكرنا واعتقاد اهل السنة والجماعة ترتيب
جميع الصحابة رضي الله عنهم وحبهم باثبات العدالة لكل منهم والكف
عن الطعن فيهم والثناء عليهم كما اثنى الله سبحانه وتعالى عليهم اذ
قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وسطا اي عدولا
خيارا اذ الصحابة هم المشاهدون لهذا الخطاب على لسان النبي صلى
الله عليه وسلم حقيقة وقال تعالى يوم لا يخزى الله النبي والذين
امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم وقال تعالى محمد
رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)